

الفرج بعد الشدة

[79] وبدأت يوم الوداع لنا * غادة بيضاء عطبول حاسرا وذات منعة * ذات تاج فيه
إكليل آى عطفيها به انصرفت * أرح بالمسك معلول تتعاطى شد معجزها * ونطاق الخصر منحول
بكاليل لها قبل * حبذا تلك الاكاليل فبنفسي دمج مشطتها * ومثانيها المراسيل سبقت
بالدمع مقلتها * فلما بالدمع تفضيل ورمت بالسحر من كتب * فدفين الداء مقتول لاحظت
بالسحر عابثة * فشجاح اصبر مغلول شملنا إذ ذاك مجتمع * وجناح البين مشكول لا يخاف الدهر
طائره * فاذاه عنه معقول أيها الباري بنطقته * لا غاليط وتحصيل قد تأولنا على جهة *
ولتأويلك تأويل قاتل المخلوع مقتول * ودم القاتل مطلول ساراً وحل فمتبع * بالتى يكبو
لها القيل لا تنجيه مذهبه * نهر سيحون ولا النيل ومدين القتل مرتهن * بدماء القوم مقتول
بيد المخلوع طلّت يدا * لم يكن في باعها طول وبنعماه التى سلفت * فعلت تلك الافاعيل
وبراع غيرى ذى شفق * حالت الخيل الانابيل يا ابن بنت النار موقدها * ما لحاديها سراويل
أي مجد لك تعرفه * أو نسيب لك بهلول من حسين وأبوك ومن * مصعب غالتهم غول وزريق إذ
تخلفه * نسب لعمرك مجهول تلك دعوى لا تنافسها * وأبواب مراديل أسرة غير مباركة * غيرها
الشم البهاليل
